

تطوير أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام

(دراسة تطويرية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان)

فخر الراسخ¹

ملخص : يستهدف هذا البحث إلى (1) معرفة خصائص أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح. (2) معرفة مدى فعالية استخدام أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح من حيث: (أ) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة. (ب) التحدث بشكل مترابط لفترات زمنية. ومنهج البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث التطويري. وحصلت نتيجة البحث الأولى من حيث خصائص الأسلوب المطور على (أ) هدف الأسلوب المطور، (ب) شكل الأسلوب المطور، إجراءات الأسلوب المطور، وعناصر الأسلوب المطور. وحصلت نتيجة البحث الثانية على أن استخدام أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح فعال وإيجابي.

الكلمات المفتاحية : أسلوب المناظرة الفعال، تعليم مهارة الكلام

مقدمة

تعليم اللغة في المدارس الثانوية، لاسيما اللغة العربية لا بد أن يشمل على المهارات اللغوية الأربع، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

¹ معلم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة معهد سونان درجات الإسلامية لامونجان

ومن أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية تهدف إلى تطوير المهارات اللغوية العربية الفصحى لدى الطلبة استقباليا وإنتاجيا. والمهارة اللغوية الاستقبالية هي كفاءة الطلبة في فهم المسموع والمقروء، و المهارة اللغوية الانتاجية هي كفاءة الطلبة في استخدام اللغة كوسيلة الاتصال شفويا وكتابيا².

تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لم يزل يواجه المشكلات، ومن المشكلات الأساسية تقع من ناحية طريقة التعليم المستخدمة. كانت الطريقة المستخدمة هي الطريقة التقليدية، وإن هذه الطريقة تركز عملية التعليم تحت سيطرة المعلم، حيث أنها لا توجد فرصة واسعة لدى الطلبة لممارسة مهارة الكلام وللإشتراك في عملية التعليم بجد ونشاط. أو بعبارة أخرى أن التفاعل بين المعلم والطلاب في التعليم يميل إلى وجه واحد، حتى تكون عملية التعليم غير محددة وجذابة.

المشكلات المذكورة لا بد أن تحل فورية، و لحل تلك المشكلات تحتاج إلى حطة بارعة جديدة في عملية التعليم وخاصة في الطريقة أو الأساليب التعليمية. ويرى الباحث أن أسلوب المناظرة يستطيع أن يكون طريقة مناسبة لحل تلك المشكلات. قالت محمودة أسلوب المناظرة إحدى أساليب التعلم الفعال، وهو صالح في استخدام تعليم مهارة الكلام³. المناظرة هي أسلوب التعلم الذي فيه حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنه بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولا تنفيذ رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها⁴. ومن خصائص أسلوب المناظرة أنه يعطى فرصة واسعة للطلبة لممارسة مهارة الكلام، ويشجعهم في تدريب المهارة اللغوية

² Departemen Agama, **kurikulum bahasa arab MI, MTs, MA, standart kompetensi lulusan dan strandar isi Bahasa Arab.** (Jakarta: depag RI, 2008) p. 3

³ Machmudah, Umi dan Rosyidi, Abdul Wahab, **Active learning dalam pembelajaran Bahasa Arab.** (Malang : Uin Malang Press, 2008). p. 138

⁴ عمرو سلم، آداب المناظرة، <http://AMRSELIM.net>، (6 ديسمبر 2011، ص 3)

الشفهية. وبالإضافة، أن هذا الأسلوب لا يجرى تحت سيطرة المعلم بل يركز التعليم على الطلاب و عملية الاكتساب.

اعتمادا على المعلومات المذكورة يعتقد الباحث أن أسلوب المناظرة مناسب وفعال للتطبيق في تعليم مهارة الكلام. وستكون عملية التعليم والتعلم تسير جيدة وجذابة، بل تصل إلى الأهداف التعليمية المقررة. وبالإضافة ستحل المشكلات الموجودة. و هذه الأسباب هي التي دفعت الباحث ليقوم بالبحث تحت الموضوع "تطوير أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان.

ويهدف هذا البحث إلى (1) معرفة خصائص أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان. (2) معرفة مدى فعالية استخدام أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان من حيث: أ) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة. ب) التحدث عن موضوع معين في فترة زمنية معينة.

منهجية البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث التطويري (R & D) لـ (Brog and Gall). وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعاليتها⁵. يقول بورغ أن تصميم البحث التطويري في مجال التربية هو الإجراءات المستخدمة لتنمية الإنتاج التربوي وتصديقه أي بعبارة أخرى يتجه إلى التنمية والتصديق

⁵ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan –pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D-* (Bandung: Alfabeta, 2010) p. 407

لمنتجات التربية⁶. ويتكون البحث من مرحلتين، أولهما المرحلة في البحث التطويري وثانيهما المرحلة في البحث التجريبي.

يقوم الباحث في هذا البحث بعدد من الإجراءات المتسلسلة والمنظمة بهدف الوصول لتحقيق أهداف البحث. وكانت الإجراءات التي عرضها (Brog and Gall) في البحث التطويري تحتوي على خمس مراحل: (1) تحليل احتياجات الإنتاج المتطور، (2) تصميم أسلوب المناظرة لتعليم مهارة الكلام، (3) التحكيم على إنتاج أسلوب المناظرة والتصحيح، (4) التجربة الميدانية المحدودة و تصحيح الإنتاج. (5) التجربة الميدانية العامة والإنتاج الأخير⁷.

كان مجتمع البحث هو جميع الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح بمدينة لامونجان، وهم يسكنون في حي المعهد، وهم يأتون من قرى مختلفة بل من مدن. واختار الباحث طلاب الصف العاشر (و) كعينة لهذا البحث. واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية لاختياره.

من أدوات البحث التي استخدمها الباحث في جمع البيانات هي: 1- الاختبار، هو مجموعة من المثبرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكها ما، والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة م للمفحوص⁸. واستخدم الباحث الاختبار للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستواهم التحصيلي. يتكون الاختبار من نوعين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. واستخدم الاختبار القبلي لمعرفة كفاءة الطلبة في مهارة الكلام قبل إدخال المتغير التجريبي. والاختبار البعدي استخدم لمعرفة كفاءة الطلاب بعد إجراء التجربة.

⁷ Tim puslitjaknov, **Metode penelitian pengembangan**. (Jakarta : Pusat Penelitian kebijakan dan inovasi pendidikan badan penelitian dan pengembangan departemen pendidikan nasional, 2008) p. 11

⁸ ذوقان عبيدات، وآخرون، مرجع سابق، ص-189

2- المقابلة، هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية⁹. قال عثمان أن المقابلة هي محادثة بين شخصين يبدأ بها الشخص الذي يجري المحادثة وتتم لأهداف معينة منها الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث ويركز فيها على محتوى محدد بأهداف بحثية¹⁰. وتستخدم المقابلة في هذا البحث لجمع البيانات في مرحلة الدراسة المبدئية أو في مرحلة تحليل احتياجات الانتاج المطور، وجرت المقابلة مع الطلاب ومعلم اللغة العربية.

3- الاستبيان، هي إحدى الوسائل التي تجمع بها البيانات والمعلومات وهي عبارة عن حوار كتابي في شكل جدول من الأسئلة يرسل بالبريد أو اليد أو ينشر في الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى¹¹. ولا يختلف قول عبيدات أن الاستبيان هي أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين¹². واستخدم الباحث الاستبيان في هذا البحث للحصول على البيانات عن صلاحية الإنتاج المطور وفعاليتها في التطبيق. وحصل الباحث بيانات الاستبيان عن صلاحية الإنتاج وصدقه من الخبراء، وبيانات الاستبيان عن فعالية الإنتاج في التطبيق حصلت من الطلاب ومعلم اللغة العربية.

تتكون البيانات في هذا البحث مما يلي: 1- نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الطلاب، 2- نتيجة المقابلة من المعلم والطلاب، 3- نتيجة الاستبيان من الطلاب، المعلم، والخبراء. وأما المصادر في هذا البحث تصدر مما يلي: 1- طلاب

⁹ ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه- (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997) ص 135

¹⁰ عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (خرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، 1995)، ص 134

¹¹ عبد الرحمن أحمد عثمان، مرجع سابق، ص 136

¹² ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه- (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997)، ص

الصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح. 2- معلم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح. 3- الخبراء في تعليم اللغة العربية.

تحليل البيانات، يلعب تحليل البيانات دورا مهما في البحث العلمي. بالتحليل تكون البيانات ذي معاني كبيرة¹³. ويستخدم الباحث التحليل الإحصائي الوصفي بالمعدلة المئوية لتحليل البيانات و الرموز الاختبار التائي في هذا البحث. والرموز المستخدم لتنظيم البيانات في مرحلة البحث التطويري كما يلي¹⁴:

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} x 100\%$$

البيان :

P = نسبة مئوية

X = معدل الدرجة

Xi = الحد الأقصى من مجموعة الدرجة

ومعيار الصدق الذي استخدمه الباحث مما يلي :

البيان	مستوى الصدق	نسبة مئوية (%)	الرقم
يمكن استخدام الإنتاج مباشرة	جيد جدا	100-81	1
يمكن استخدام الإنتاج بالتصحيح	جيد	80-61	2
التصحيح في الإنتاج	ناقص	60-51	3
لا يمكن استخدام الإنتاج	راسب	50-0	4

¹³ Ainin, Moh, **Metodologi Penelitian Bahasa Arab** (Pasuruan: Hilal, 2007) p. 122

¹⁴ Sugiyono, **Metode penelitian pendidikan pendekatan kuatitatif, kualitatif, dan R&D-**. (Bandung: Alfabeta, 2010) p. 99

وأما الرموز المستخدم لتنظيم البيانات في مرحلة البحث التجريبي
يستخدم الباحث الاختبار التائي بالرموز:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2d}{N(N-1)}}}$$

البيان :

Md = معدل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

Xd = الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي

N = عدد العينة

عرض البيانات

1- عرض البيانات عن عملية التطوير

أ- عرض بيانات تحليل احتياجات الإنتاج

هذه المرحلة الاجرائية الأولى سميت أيضا بالملاحظة الأولية أو الدراسة الميدانية.
جرى الباحث في هذه المرحلة من شهر يناير إلى شهر فبراير. قام الباحث في هذه المرحلة
بالدراسة المكتبية أو الإطلاع إلى المناهج الدراسية في تعليم اللغة العربية والنظريات
التعليمية، بحيث قام الباحث بالمقابلة مع معلم اللغة العربية وطلاب الصف العاشر (و)

بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح. والبيان لكل بند سيعرضه الباحث في الجدول كما يلي :

الجدول 1: توضيح نتائج المقابلة للمعلم

الرقم	بنود أسئلة المقابلة	توضيح البيانات
1	المنهج الدراسي	كان المنهج الدراسي المتبع في مدرسة الإصلاح الثانوية الإسلامية هو المنهج على مستوى الوحدة التعليمية (KTSP).
2	الأهداف الدراسية	أهداف تعليم اللغة العربية وفقا بالمنهج الدراسي المقرر، ومما يلي: (1) تنمية قدرة الطلبة على الاتصال باللغة العربية شفها وكتابيا، التي تشتمل على المهارات الأربع وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. (2) تنمية وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية التي هي أداة للتعلّم، وخاصة لتعلّم مصادر تعاليم الإسلام. (3) تنمية قدرة الطلبة على فهم العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة وتوسيع خبراتهم. وبذلك تزداد معرفتهم بالثقافات المختلفة، وأن يكون لهم دور في تطورها.
3	طريقة أو أساليب التعليم	كانت الطريقة التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكلام هي: الطريقة المباشرة والطريقة الإلقائية. ولم يستخدم المعلم أساليب التعلم الحديثة، مثل أسلوب التعلم التعاوني أو أسلوب التعلم الفعال مثل أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام.
4	المادة	المادة أو الموضوعات المدروسة في تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارة الكلام هي: 1- في معرض الهوايات، 2- في خدمة

	التعليمية	بلادنا، 3- الإمام الشافعي، 4- عشر وصايا حسن البناء.
5	العوائق في التعليم	من العوائق التي تصادم نجاح تعليم مهارة الكلام هي: (1)المعلومات الحديثة عن طريقة أو أساليب التعليم نادرة، (2)عدم وجود الوسائل التعليمية المستخدمة المتنوعة، (3)عدم التنوع في عملية التعليم، و(4)عدد الطلاب كثير
6	مشاركة الطلاب	لا يشترك الطلاب في عملية تعليم مهارة الكلام بجد ونشاط، بل عدم شجاعة الطلاب في الممارسة والتدريب.
7	نتيجة التحصيل الدراسي	يضعف الطلاب في تعليم مهارة الكلام من ناحية التحصيل الدراسي مما يلي: (1)الضعف في استخدام الصيغ النحوية الصحيحة في الكلام، (2)عدم استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام. (3)عدم قدرة الطلاب على التحدث في موضوع معين.

الجدول 2: توضيح نتائج المقابلة للطلاب

الرقم	بنود أسئلة المقابلة	توضيح البيانات
1	طريقة أو أساليب التعليم	استخدم المعلم الطريقة الإلقائية، يلقي المعلم المادة الكاملة ثم يطلب بعض من الطلاب أن يكرّروا تلك المادة متبادلا. ولم يستخدم المعلم أسلوب المناظرة في التعليم.

2	المادة التعليمية	المادة المدروسة في تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارة الكلام هي: 1- الهوايات، 2- في خدمة بلادنا، 3- الإمام الشافعي
3	العوائق في التعلم	من العوائق في تعلم مهارة الكلام هي: 1) الفرصة لممارسة مهارة الكلام في الفصل نادرة، 2) أحوال وعملية التعلم والتعليم مملّة، 3) عدم استخدام الطريقة أو أساليب التعليم الجذابة والممتعة، 4) عدم وجود الكتاب المعين في تعليم اللغة العربية
4	تعلم مهارة الكلام	يمارس الطلاب مهارة الكلام مع أصحابهم خارج الفصل أحيانا.
5	عملية التعليم	جرت عملية التعلم والتعليم ولم تتيح عملية التعليم فرصة واسعة لممارسة مهارة الكلام.

ب- عرض بيانات تصميم الإنتاج

بعد أن حصل على البيانات الأولية استمر الباحث بالإطلاع على المناهج الدراسية والنظريات لتطوير أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام. وكما يلي عرض موجز للإنتاج المطور.

الجدول 3: أسلوب المناظرة الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام

الوقت	الأنشطة التعليمية	العملية
-------	-------------------	---------

	الطلاب	المعلم	
10	<ul style="list-style-type: none"> • يستعد الطلاب للدرس • مشاركة الطلاب في افتتاح الدرس وكشف الحضور • مشاركة الطلبة في ارتباط المادة • يسمع ويهتم الطلاب إلى القاء المعلم عن الأهداف وعملية التعليم 	<ul style="list-style-type: none"> • إعداد الطلاب للدرس • افتتاح الدرس، ثم كشف حضور الطلبة • ارتباط المادة الماضية بالمادة الحاضرة • تقديم أهداف الدراسة وشرح عملية التعليم 	المقدمة
115	<ul style="list-style-type: none"> • المشاركة في التدريب وكتابة المفردات الجديدة • اهتمام بتقديم الموضوع من المعلم • يجتمع الطلاب حسب فرقهم • استلام المادة الدراسية (السياحة البحرية في لامونجان) • يتناقش الطلاب في فرقهم • أخذ الإقتراع (الفريق المؤيد والفريق المعارض) للمناظرة • عملية المناظرة - يتبادل فريقان (الفريق المؤيد والفريق المعارض) تقديم الأفكار الرئيسية 	<p>1- قبل المناظرة</p> <ul style="list-style-type: none"> • إعطاء المفردات الجديدة المتعلقة بالموضوع وتدريبها • تقديم الموضوع أو المادة مجملًا • تقسيم الطلاب إلى ست فرق تتكون كل فرقة من أربعة طلاب عدم متجانسين في الكفاءة والشخصية <p>2- المناظرة</p> <ul style="list-style-type: none"> • توزيع المادة الدراسية (السياحة البحرية في لامونجان) لكل فرق • تنظيم المناقشة لكل فرقة • إقتراع الفرقة إلى الفريق المؤيد والفريق المعارض للمناظرة • تنظيم عملية المناظرة للفريقين (الفريق المؤيد والفريق المعارض) متبادلا حسب الدور 	لباب التعليم

	<ul style="list-style-type: none"> - يتناظر فريقان عن أفكارهم الرئيسية - يتساءل فريقان متبادلا ومنظما - يجيب فريقان السؤال المطروح متبادلا ومنظما - تقديم الخلاصة من كل فريقين <ul style="list-style-type: none"> • المشاركة في التقدير والتشجيع لتقدم الدرس المقبل • المشاركة في التقويم وانعكاس الدرس 	<p style="text-align: center;">3- بعد المناظرة</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقدير الفريق الفائز والتشجيع لجميع الطلاب لتقديم الدرس المقبل • تقويم وانعكاس الدرس على الطلاب 	
15	<ul style="list-style-type: none"> • يشارك الطلاب في تلخيص الدرس • يسمع ويفهم الطلاب إرشاد المعلم عن المادة المقبلة • مشاركة الطلاب في احتتام الدرس 	<ul style="list-style-type: none"> • تلخيص الدرس بمشاركة الطلاب • إرشاد الطلبة للمادة المقبلة و إعطاء الواجبات • احتتام الدرس بالدعاء والسلام 	الاحتتام

ج- عرض بيانات تحكيم الخبراء

يقصد بالتحكيم في هذه المرحلة هو جمع البيانات لمعرفة مدى صدق الإنتاج المطور وصلاحيته. قدم الباحث الإنتاج إلى الخبيرين، هما: الخبير الأول الأستاذ الدكتور

محمد على الكامل وهو الناطق الأصلي من السودان، متخصص ومعلم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. والخبير الثاني الدكتور ولدانا وركاديناتا وهو معلم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. والبيانات عن تحكيم الخبراء سيعرضها الباحث كما يلي :

الجدول 4: توضيح نتائج تحكيم الخبراء لخطة التدريس

البيان	نتيجة الخبراء		عناصر خطة التدريس	الرقم
	الخبير الثاني	الخبير الأول		
صادق، يمكن	3	4	كانت المادة التعليمية سياقية (قريبة من حياة الطلاب)	1
استخدام	4	4	كانت إجراءات التعليم مرتبة ومنظمة	2
الإنتاج مباشرة	4	4	كانت إجراءات التعليم مسيطرة على الطلاب	3
	3	3	كانت عناصر خطة التدريس مهمة بشخصية الطلاب	4
	4	4	كانت خطة التدريس مناسبة لتحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام	5
	18	19	مجموع النتيجة	
	92,5		$P = \frac{\sum x}{\sum xi} x100\%$	

د- عرض بيانات تجربة محدودة

بعد أن حصل الباحث على نتيجة تحكيم الخبراء عن الانتاج المطور وتحليلها وتصحيحها فيقوم الباحث بالتجربة الميدانية المحدودة لتأكيد صلاحية الأسلوب المطور في التطبيق. وهذه التجربة أقيمت في أول شهر مارس في الصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح، واشترك في التجربة المحدودة ستة عشر طالباً. من هذه التجربة، يلاحظ وينال الباحث بعض الأمور المهمة في التطبيق، و هي كما يلي :

- لم تجرى المناقشة على وجه حسن، بعض الطلاب لم يشترك في المناقشة بل يعتمد بعضهم بعضاً.
- لم تجرى المناظرة بالوقت المعين.
- لم يشجع بعض الطلاب في تقديم الأفكار، بل يخافون ويسكتون في عملية المناظرة.

2- عرض بيانات عن عملية التجربة

أ- عرض بيانات الاختبار

استخدم الباحث الاختبار في هذا البحث للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستواهم التحصيلي. ينقسم الاختبار إلى نوعين، الاختبار القبلي والاختبار البعدي. يستخدم الاختبار القبلي لمعرفة كفاءة الطلاب في مهارة الكلام قبل إدخال المتغير التجريبي. والاختبار البعدي يستخدم لمعرفة كفاءة الطلاب بعد إجراء التجربة. قام الباحث بالاختبار القبلي في الأسبوع الأول من شهر مارس والاختبار البعدي في الأسبوع الأخير من شهر مارس. والبيان عن بيانات الاختبارين القبلي والبعدي سيعرضه الباحث كما يلي :

الجدول 5: توضيح انحراف نتيجة الاختبار

الرقم	الطالب	الاختبار	نتيجة
-------	--------	----------	-------

الانحراف	البعدي	القبلي		
15	85	70	أمير المؤمنين	1
0	80	80	بجر الدين يوسف	2
5	65	60	دوي ففاليا رحمدي فترى	3
5	70	65	محمد يزيد	4
15	75	60	أفيت هيرو متقين	5
0	60	60	هيكال محمد الذكر	6
-	-	50	محمد صلاح الدين أفيندى	7
15	70	55	رجال الفكر	8
10	80	70	أحمد فحر الدين	9
15	90	75	فتح فرناما	10
15	85	70	عدي فهم	11
15	75	60	شيف الدين العفيف	12
10	75	65	محمد إرشاد العباد	13
20	75	55	محمد أفلح	14
15	70	55	خير الأنام	15
20	70	50	عبد العزيز خمين	16
15	85	70	عبد الحكيم	17
10	95	85	أحمد شوقى نظام الدين	18
15	95	80	نوفل نبيل	19
0	70	70	رفقى نور أفيق الدين	20
15	75	60	فيزين أنصارى	21
15	75	60	فردوس أعلى	22

10	75	65	رشيد أوغوس	23
15	75	60	زكى فضلى	24
15	80	65	أحمد حنيف	25
15	80	65	محمد زكي الدين	26
15	70	55	محمد أشرفي مبارك	27
15	70	55	شهر النور	28
20	85	65	على حسان ألبنا	29
20	90	70	إفيا إلهام بحر الدين	30
10	75	65	محمد سفرفطى	31
15	80	65	أصحاب العلوم	32
20	85	65	حسن الولدان أحمد	33
10	95	85	صلاح الدين الأيوبي	34
10	90	80	ألدى رفقى	35
-	-	60	أحمد رزا مطهر	36
435	2680	2345	مجموع النتيجة	
	78,82	65,13		$P = \frac{\sum xi}{\sum n}$

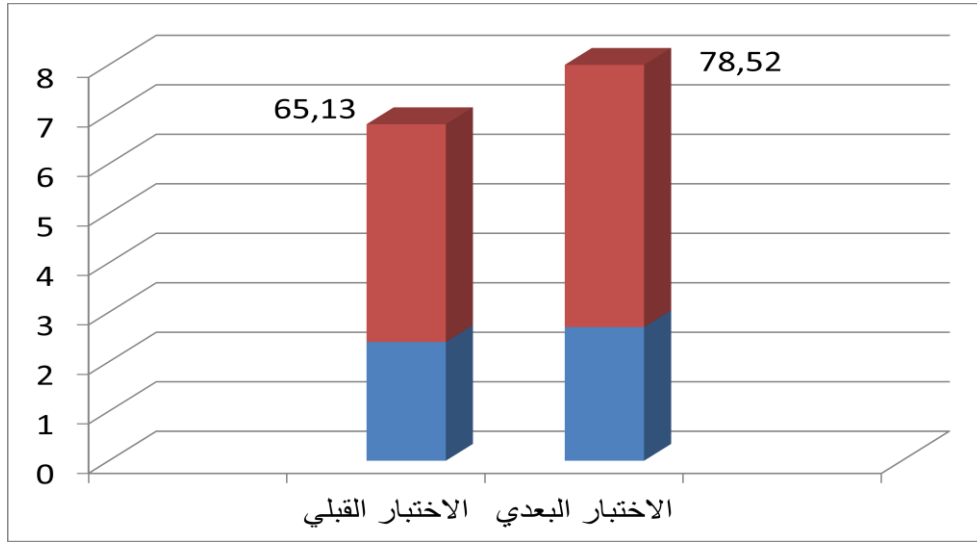
و أدخل الباحث نتائج الاختبارين القبلي والبعدي بالرموز المتبع فحصلت النتيجة كما يلي :

$$md = \frac{\sum d}{N} \qquad md = \frac{435}{36} = 12,083$$

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2d}{N(N-1)}}} \qquad t = \frac{12,083}{\sqrt{\frac{572,022}{36 \times 35}}} = 0,453$$

نتيجة التاء الاحصائي 0,453 ونتيجة تاء الجدول 0,329. ومن هذا البيان فتعرف أن نتيجة التاء الاحصائي أكبر من نتيجة تاء الجدول.

الرسم البياني 1: الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي



ب- عرض بيانات استبيان المعلم

لمعرفة فعالية استخدام الإنتاج المطور، قدم الباحث الاستبيان للمعلم، هذا الاستبيان قدم بعد التجربة. والاستبيان يتكون من ستة بنود، والبيان سيعرضه الباحث كما يلي :

الجدول 6: توضيح نتائج الاستبيان للمعلم

البيان	نتيجة المعلم	عناصر خطة الدراسة	الرقم
صديق، يمكن	4	كانت عملية التعلم والتعليم باستخدام أسلوب المناظرة تعطى فرصة واسعة لممارسة مهارة الكلام لدى الطلاب	1

استخدام الإنتاج مباشرة	4	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يساعد الطلاب على التكلم العربي باستخدام الصيغ النحوية الصحيحة	2
	4	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يساعد الطلاب على التكلم العربي حسب المادة المعينة	3
	4	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يشجع الطلاب لممارسة مهارة الكلام	4
	4	كانت المادة التعليمية المدروسة سياقية ومناسبة	5
	4	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال فعال ومناسب	6
	24	مجموع النتيجة	
	100	$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$	

ج- عرض بيانات استبيان الطلاب

يستهدف هذا الاستبيان معرفة مدى فعالية استخدام أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام من جهة الطلاب. هذا الاستبيان قدم بعد التجربة، ويتكون الاستبيان من ستة بنود، والبيان سيعرضه الباحث كما يلي :

الجدول 7: توضيح نتائج الاستبيان للطلاب

البيان	نتيجة الطلاب	عناصر خطة الدراسة	الرقم
صادق، يمكن استخدام	136	كانت عملية التعلم والتعليم باستخدام أسلوب المناظرة تعطي فرصة واسعة لممارسة مهارة الكلام	1
الإنتاج مباشرة	129	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يساعد على التكلم العربي باستخدام الصيغ النحوية الصحيحة	2
	135	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يساعد في التكلم العربي حسب المادة المعينة	3
	131	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يجعل أكثر حماسة في تعلم مهارة الكلام	4
	131	إنّ تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة يشجع لممارسة مهارة الكلام	5
	135	كانت المادة التعليمية المدروسة سياقية (قريب من حياة الطلاب)	6
	797	مجموع النتيجة	
	97,67	$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$	

تحليل البيانات ومناقشتها

1- تحليل البيانات عن عملية التطوير ومناقشتها

أ- تحليل البيانات عن تحليل احتياجات الإنتاج ومناقشتها

تتكون أسئلة المقابلة للمعلم من ثمانية بنود، ومن هذه البنود يحلل ويستخلص الباحث البيانات، الأول إن المنهج الدراسي المستخدم في المدرسة هو المنهج على مستوى الوحدة التعليمية لكن عملية التعلم والتعليم لم تجر حسنة. والثاني إن المعلم يحتاج إلى المعلومات الحديثة عن أساليب التعليم الفعالة. والثالث إن نتيجة التحصيل الدراسي في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب ضعيفة وتحتاج إلى الترقية.

ومن بيانات المقابلة للطلاب السابقة يحلل ويستخلص الباحث أن الطلاب يواجهون المشكلات في عملية التعلم والتعليم. ومن المشكلات هي: لم تكن في عملية التعلم والتعليم فرصة واسعة لدى الطلاب لممارسة مهارة الكلام، كانت عملية التعلم والتعليم غير جذابة ومتحددة بل مملة حيث لا يشترك الطلاب التعلم بجد ونشاط.

وبهذه البيانات تدلّ على: الأول، أن عملية التعلم والتعليم في تعليم مهارة الكلام للصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح محتاجة إلى المحاولات لعلاجها. والثاني، أن الطلاب يحتاجون إلى التنوع في عملية التعلم والتعليم. ومن هذا، يرى الباحث أن تطوير أساليب التعليم من إحدى المحاولات لعلاج تلك المشكلات. ولذلك يقوم الباحث بالبحث عن تطوير أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان.

ب- تحليل البيانات عن تصميم الإنتاج ومناقشتها

كان الإنتاج المطور هو أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح لامونجان، والإنتاج مطور في شكل خطة

الدراسة وخطة التدريس. تتكون هذه الخطة من العناصر التالية: إجراءات التعليم، المواد الدراسية، الكفاءة المعيارية، الكفاءة الأساسية، المؤشرات، الأهداف التعليمية، طريقة التعليم، مصادر وسائل التعليم، والتقييم.

وليكون الإنتاج كاملاً وناجحاً لابد للباحث أن يمر المرحلة الإجرائية بإتقان ودقيق. وكما يلي المرحلة الإجرائية: 1- تحليل احتياجات الإنتاج، 2- تصميم الإنتاج، 3- تحكيم الخبراء والتصحيح، 4- تجربة ميدانية محدودة. وهذه المرحلة الإجرائية قدماها بارغ وغال في البحث التطويري.

ج- تحليل البيانات عن تحكيم الخبراء ومناقشتها

اعتماداً على عرض بيانات تحكيم الخبراء السابقة، يحلل الباحث من حيث خطة الدراسة حصلت النتيجة من الخبير الأول على 94% بمستوى جيد جداً. ومن الخبير الثاني حصلت النتيجة على 94% بمستوى جيد جداً. و بعد عن ادخلت النتيجة بالرموز المستخدم حصلت النتيجة الآخيرة على 93,75% بمستوى جيد جداً. والبيان من هذه النتيجة أن الإنتاج المطور صادق، ويمكن استخدامه مباشرة.

والبيانات من حيث خطة التدريس حصلت النتيجة من الخبير الأول على 95% بمستوى جيد جداً. ومن الخبير الثاني حصلت النتيجة على 90% بمستوى جيد جداً. و بعد عن ادخلت النتيجة بالرموز المستخدم حصلت النتيجة الآخيرة على 92,5% بمستوى جيد جداً. والبيان من هذه النتيجة أن الإنتاج المطور صادق، ويمكن استخدامه مباشرة.

ومن بيانات تحكيم الخبراء التي عرضها الباحث وتحليلها في السابقة، يستنتج الباحث أن الإنتاج المطور وهو أسلوب المناظرة الفعال المطور في شكل خطة الدراسة وخطة التدريس يعتبر جيداً وصادقاً، ويمكن استخدامه مباشرة.

د- تحليل البيانات عن تجربة محدودة ومناقشتها

لتأكيد صلاحية الإنتاج المطور في التطبيق قام الباحث بالتجربة الميدانية المحدودة، ومن هذه التجربة يحلل الباحث البيانات التالية :

- كانت المناقشة لم تجرى حسنة، بعض الطلاب لم يشترك في المناقشة بل يعتمد بعضهم بعضا. ولهذا، يرى الباحث أن ينظم المناقشة لكل فرق في المستقبل.
- لم تجرى المناظرة بالأوقات المعينة، ولذا، يرى الباحث الاهتمام بتنظيم الأوقات في أداء المناظرة جيدا.
- بعض الطلاب لم يشجع في تقديم الأفكار. ولهذا، يرى الباحث لابد في المستقبل أن يقوم بالتشجيع في أول اللقاء ليفهم الطلاب من خصائص هذا الأسلوب ويشترك بجد ونشاط في التعلم.

من تحليل البيانات السابقة، يستنتج الباحث مما يلي: أن ينظم المناقشة، ينظم الأوقات في المناظرة، ويقدم التشجيع لدى الطلاب لتكون عملية التعليم والتعليم باستخدام الإنتاج المطور ناجحا.

2- تحليل البيانات عن عملية التجربة ومناقشتها

أ- تحليل بيانات الاختبارين القبلي والبعدي ومناقشتها

قدم الباحث هذين الاختبارين بهدف معرفة فعالية الإنتاج المطور. واعتمادا على عرض بيانات الاختبارين السابقين، يحلل الباحث أن نتيجة الاختبار القبلي حصلت على 65،13، ونتيجة الاختبار البعدي حصلت على 78،82. والبيان من نتيجة هذين الاختبارين تعرف أن نتيجة الاختبار البعدي تنمو 13،69 من الاختبار القبلي.

وبعد أن أدخل الباحث نتيجة الاختبار بالرموز المتبع وحصلت نتيجة التاء الاحصائي على 0,453 ونتيجة تاء الجدول 0,329.

ومن عناصر مهارة الكلام التي يقيسها الباحث في هذا البحث، الأول، من ناحية التعبير باستخدام الصيغ النحوية الصحيحة حصلت نتيجة الاختبار القبلي على 31,38، والاختبار البعدي حصلت على 33,33. والبيان أن نتيجة الاختبار البعدي أكبر نتيجة من الاختبار القبلي. والثاني، من ناحية التحدث بشكل مترابط زمانية حصلت نتيجة الاختبار القبلي على 33,97، والاختبار البعدي حصلت على 41,76. والبيان أن نتيجة الاختبار البعدي أكبر نتيجة من الاختبار القبلي.

ومن البيانات السابقة تدل على أن نتيجة التاء الاحصائي 0,453 ونتيجة تاء الجدول 0,329. ومعناه أن نتيجة الاختبار البعدي أكبر نتيجة من الاختبار القبلي، أو أن نتيجة التاء الاحصائي أكبر من نتيجة تاء الجدول. ولهذا، يستنتج الباحث أن استخدام أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح فعال وإيجابي.

ب- تحليل بيانات الاستبيان للمعلم ومناقشتها

قدم الباحث هذا الاستبيان بعد التجربة بهدف معرفة فعالية الإنتاج المطور. واعتمادا على بيانات الاستبيان للمعلم السابقة، فإن الباحث قد حصل على البيانات كما عرضها في الجدول 4.9. والبيان من تحليل هذه البيانات حصلت نتيجة الاستبيان من المعلم على 100%، بمستوى جيد جدا.

ومن البيانات السابقة، تدل على أن استخدام أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح فعال.

ج- تحليل بيانات الاستبيان للطلاب ومناقشتها

يستهدف هذا الاستبيان إلى معرفة فعالية الإنتاج المطور في استخدامه من جهة الطلاب. قدم الباحث هذا الاستبيان بعد التجربة. اشترك ثلاثة وثلاثون طالباً، ويتكون الاستبيان من ستة بنود.

واعتماداً على عرض بيانات الاستبيان للطلاب السابقة، فإن الباحث قد حصل على البيانات كما عرضها في الجدول 4.10. والبيان من تحليل هذه البيانات هي حصلت النتيجة على 98%، بمستوى جيد جداً.

ومن البيانات السابقة، تدل على أن استخدام أسلوب المناظرة الفعال في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر (و) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح فعال وإيجابي.

الخاتمة

أ- نتائج البحث

1- إن خصائص الأسلوب المطور تشتمل على : (أ)الهدف، يهدف هذا الأسلوب لعلاج المشكلات في تعليم مهارة الكلام. ومن الأهداف التعليمية التي تريد أن تحصلها هي قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار شفهيًا باستخدام الصيغ النحوية المناسبة و قدرة الطلاب على التحدث عن موضوع معين في فترة زمنية معينة. (ب)الشكل، كان الأسلوب مطور في شكل خطة الدراسة وخطة التدريس مستندا على المدخل الفعال. (ج)الإجراءات، يتمرحل الأسلوب على ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى : تدريب المفردات، تقديم المادة العامة، وتنظيم المناقشة. والمرحلة الثانية: تقديم الأفكار الرئيسية، التناظر بين كلا فريقين، والخلاصة. والمرحلة الثالثة: تقويم الدرس والانعكاس. (د)

العناصر، كانت عناصر الأسلوب مناسبة بالمنهج الدراسي ومهتمة بشخصية الطلاب.

2- إن استخدام أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر (و) في المدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح فعّال و إيجابي، حيث حصلت نتيجة التاء الاحصائي 0,453 و حصلت نتيجة تاء الجدول 0,329. (أ) من ناحية التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة حصلت نتيجة الاختبار القبلي على 31,38، والاختبار البعدي حصلت على 33,33. و(ب) من ناحية التحدث عن موضوع معين في فترة زمنية معينة حصلت نتيجة الاختبار القبلي على 33,97، والاختبار البعدي حصلت على 41,76. ومن هذه البيانات تدلّ على أن نتيجة الاختبار البعدي أعلى من نتيجة الاختبار القبلي، ومعناه أن استخدام أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال المطور في تعليم مهارة الكلام من هاتين الناحيتين فعال.

ب- توصيات البحث

- 1- أن يطبق هذا الأسلوب التعليمي في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تعليم مهارة الكلام لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في تعليم اللغة العربية.
- 2- أن يلاحظ ويستخدم الطرق أو الأساليب التعليمية الحديثة الفعالة بدلا من الطريقة القديمة أو التقليدية في تعليم اللغة العربية ليكون التعليم يسير حسنا وجيدا وتحقق الأهداف الدراسية المقررة.
- 3- أن يبحث في أساليب التعليم الفعالة أخرى للمحاولات لعلاج المشكلات في تعليم اللغة العربية

قائمة المراجع

- 1- عبد الرحمن أحمد عثمان. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*. خرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر. 1995.
- 2- عبيدات ذوقان وآخرون. *البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه*. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع. 1997.
- 3- عمر سالم. *آداب المناظرة*. شبكة <http://AMRSELIM.net>.
- 4- Ainin, Moh. 2007. *Metodologi penelitian Bahasa Arab*. Pasuruan: Hilal
- 5- Departemen Agama. 2008. *Kurikulum bahasa Arab MI, MTs, MA: Standart kompetensi lulusan dan strandar isi bahasa Arab*. Jakarta: Depag RI
- 6- Machmudah, Umi dan Rosyidi, Abdul Wahab. 2008. *Active learning dalam pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : Uin Malang Press
- 7- Sugiyono. 2010. *Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta
- 8- Tim puslitjaknov. 2008. *Metode penelitian pengembangan*. Jakarta : Pusat Penelitian kebijakan dan inovasi pendidikan badan penelitian dan pengembangan departemen pendidikan nasional